Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتحمل تبعة الحرية والاختيار . وما أشقها من تبعة قلَّ فينا من يُقدِّر ثقلَ حملِها ويدرك صعوبة الابتلاء بها ، وإن الإنسان لظلوم جهول !

وقد أشفقت منها السموات والأرض والجبال ، وأعفاها التسخيرُ من المسئولية والحساب ، فما عادت بحيث توصف بجهل وظلم ، أو تُمتحن بنفاق وشرك ، أو تتعرض لجزاء من عقاب أو ثواب ...

ولا يعني قصورُ إدراك الإنسان لتبعة الأمانة ، أو تقصيرُه في أداء حقها على الوجه الأكمل ، أن يُؤثِر السلامةَ فيشفق من حمل الأمانة ويأباها ، بل لا بأس عليه من مخاطر الابتلاء وعثرات الجهل ، فإنما العبرة بصدق النية ويقظة الضمير وصحة الإيمان . ومجال التوبة مفتوح أمام الإنسان الذي يتعثر ويخطىء فتصهره التجربة ويهتدي بالخطأ إلى طريق الحق .

والإثم كل الإثم ، على من يخون الأمانة عمداً ، مجاهراً بالخيانة أو منافقاً يتقي حساب الناس ولا يتقي حسابَ الله والنفس اللوامة .

ومن هنا كان حمل الأمانة ابتلاء للإنسان :

« إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولا . لِيعذبَ اللهُ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ، ويتوبَ اللهُ على المؤمنين والمؤمنات ، وكان الله غفوراً رحيماً ».

* * *